

ICOMOS
international council on monuments and sites

ICCRUM SHARJAH
الشارقة

المَوَاقِعُ الدَّوْلِيَّةُ لِحَفْظِ وَتَرْمِيمِ الْمَعَالِمِ وَالْمَوَاقِعِ التَّارِيخِيَّةِ

الشارقة | 2023

المواثيق الدولية لحفظ وترميم المعالم والمواقع التاريخية

الشارقة | 2023

هذا المنشور غير هادف للربح، وجميع حقوق الملكية الفكرية وحقوق الإصدار والطبع والنشر محفوظة لإيكروم-الشارقة و إيكوموس 2023 ©.

الناشر:

المكتب الإقليمي لحفظ التراث الثقافي في الوطن العربي - (إيكروم-الشارقة)
المدينة الجامعية، ص.ب. رقم: 48777 - الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

رقم الإيداع الدولي الموحد ISBN: 978-92-9077-301-6

هذا الكتاب الصادر عن (إيكروم-الشارقة) هو الترجمة العربية المُعتمَدة من المجلس الدولي للمعالم والمواقع - إيكوموس صاحب حقوق الملكية الفكرية وحقوق الإصدار والطبع والنشر للنصوص الأصلية الصادرة بالإنكليزية.



يتم توزيع هذا العمل بموجب ترخيص الدولي BY-NC-ND 4.0، والذي يتيح للمستخدمين نسخ المواد وتوزيعها لأغراض غير تجارية فقط مع إرجاع الإسناد لأصحاب حقوق النشر والتأليف.

المجلس الدولي للمعالم والمواقع - إيكوموس

International Council On Monuments and Sites

11 rue du Séminaire de Conflans

94220 Charenton-le-Pont

France

<https://www.icomos.org>

هيئة التحرير والإشراف:

د. زكي أصلان، الممثل الاقليمي لمنظمة إيكروم للدول العربية ومدير المكتب الاقليمي (إيكروم - الشارقة)
غايا يونجبلودت، مديرة بالأمانة الدولية للإيكوموس
م. عبدالله حلاوة، مسؤول، مشاريع السياسات والدراسات (إيكروم-الشارقة)

مستشارو إيكروم-الشارقة:

م. هزار عمران

م. أحمد سليمان

م. لينا قطيفان

أ. أيمن سليمان

م. رانيا عمر

فريق المراجعة (إيكوموس):

م. محمد يوسف العيدروس (إيكوموس - السعودية)

م. فايقة بيجاوي (إيكوموس - تونس)

التصميم:

محمد عرقسوسي

الصور الفوتوغرافية:

منتقاة من مجموعة د. زكي أصلان

ميثاق واشنطن (1987)

ميثاق إيكوموس للحفاظ على المدن والمناطق العمرانية التاريخية

اعتمده الجمعية العامة لإيكوموس المنعقدة في واشنطن العاصمة، تشرين الأول/أكتوبر 1987.

تمهيد ومصطلحات

جميع المجتمعات العمرانية، سواءً تطورت تدريجياً مع الزمن أو تكونت عن قصد وتخطيط، هي تعبيرٌ عن تنوع المجتمعات عبر التاريخ.

يتناول هذا الميثاق المناطق العمرانية التاريخية، الكبيرة منها والصغيرة، بما في ذلك المدن، الحواضر، المراكز أو الأحياء التاريخية، مع بيئاتها الطبيعية والمصنوعة؛ فبالإضافة إلى دورها كوثائق تاريخية، تجسّد هذه المناطق قيم الثقافات العمرانية التقليدية. واليوم يتعرض الكثير من هذه المناطق لأشكال من التهديد: من التدهور الفيزيائي أو الإضرار أو حتى الهدم، وذلك بسبب آثار التنمية العمرانية التي تتبع التحول إلى التصنيع في المجتمعات في كل مكان.

وإزاء هذا الوضع المؤثر الذي يؤدي غالباً إلى خسائر ثقافية واجتماعية واقتصادية لا تُعوّض، رأى المجلس الدولي للمعالم والمواقع - إيكوموس ضرورة وضع ميثاقٍ دوليٍّ خاصٍ بالمدن والمناطق العمرانية التاريخية ليتكامل مع الميثاق الدولي للحفاظ على المعالم والمواقع وترميمها، والمشار إليه عادة باسم "ميثاق البندقية". ويحدد هذا المستند الجديد المبادئ والأهداف والأساليب اللازمة للحفاظ على المدن والمناطق العمرانية التاريخية. كما يهدف إلى دعم التوافق ما بين الحياة الخاصة والمجتمعية في هذه المناطق، وتشجيع حفظ تلك الممتلكات الثقافية، مهما كانت متواضعة القياس (الحجم)، لأنها تُشكّل ذاكرة البشرية.

تُفهم عبارة "الحفاظ على المدن والمناطق العمرانية التاريخية"، كما ورد في "التوصيات حول صون المناطق التاريخية ودورها المعاصر" الصادرة عن اليونسكو (وارسو- نيروبي، 1976)، وفي العديد من المواثيق الدولية الأخرى، على أنها تعني الخطوات اللازمة لحماية هذه المدن والمناطق والحفاظ عليها وترميمها، فضلاً عن تنميتها وتكييفها المتوافق مع الحياة المعاصرة.

المبادئ والأهداف

1. لكي يكون فعالاً إلى أقصى حد، يجب أن يكون الحفاظ على المدن التاريخية والمناطق العمرانية التاريخية الأخرى جزءاً لا يتجزأ من سياسات متكاملة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك من التخطيط العمراني والإقليمي على كل المستويات.
2. تشمل الخصائص التي يجب حفظها على الطابع التاريخي للمدينة أو المنطقة العمرانية وجميع العناصر المادية والروحية التي تعبر عن هذا الطابع، ولا سيما:

- أ. الأنماط العمرانية التي تحددها التقسيمات والشوارع؛
 - ب. العلاقات بين المباني والفراغات الخضراء والمساحات المفتوحة؛
 - ج. الشكل الكُتلي للمباني، داخلياً وخارجياً، كما يحدده المقياس، والحجم، والطرز، والبناء، والمواد، واللون، والزخارف؛
 - د. العلاقة بين المدينة أو المنطقة العمرانية ومحيطها الطبيعي والمصنوع؛
 - هـ. الوظائف المختلفة التي اكتسبتها المدينة أو المنطقة العمرانية عبر الزمن.
- وأي تهديدٍ لهذه الخصائص سيكون على حساب أصالة المدينة أو المنطقة العمرانية التاريخية.

3. مشاركة القاطنون وإدماجهم يشكلان عاملين أساسيين في إنجاح برنامج الحفاظ ومن ثم يجب دعمهما، فالحفاظ على المدن والمناطق العمرانية التاريخية يهّم قاطنوها في المقام الأول.
4. يتطلب الحفاظ على مدينة أو منطقةٍ عمرانيةٍ تاريخيةٍ حكمَةً و نهجاً نظامياً و انضباطاً، وفي نفس الوقت يجب توشي المرونة للتعامل مع المشكلات النوعية التي قد تُطرح في حالات فردية.

الأساليب والأدوات

5. يجب أن يسبق التخطيط للحفاظ على المدن والمناطق العمرانية التاريخية دراساتٌ متعددة الاختصاصات.

 - يجب أن تتعرض خطط الحفاظ لجميع العوامل ذات الصلة بما في ذلك الآثار والتاريخ والعمارة والتقنيات والاجتماع والاقتصاد.
 - يجب أن تكون الأهداف الرئيسية لخطة الحفاظ مذكورةً بوضوح، وكذلك الإجراءات القانونية والإدارية والتمويلية اللازمة لتحقيقها.
 - يجب أن تستهدف خطة الحفاظ ضمان علاقة توافقية بين المناطق العمرانية التاريخية والمدينة ككل.
 - يجب أن تحدد خطة الحفاظ المباني التي لا بد من حفظها، والتي يجب حفظها تحت ظروفٍ معينة، والتي يمكن الاستغناء عنها في ظل ظروفٍ استثنائية.
 - يجب توثيق الحالة القائمة في المنطقة بشكلٍ شاملٍ قبل إجراء أي تدخل.
 - يجب أن تحظى خطة الحفاظ بدعم قاطني المنطقة التاريخية.

12. يجب أن تخضع حركة المرور داخل المدينة أو المنطقة العمرانية التاريخية للمراقبة والضبط. كما يجب تخطيط أماكن الانتظار بحيث لا تؤدي النسيج التاريخي أو بيئته.

13. عندما يتضمن التخطيط العمراني أو الإقليمي شق طرق سريعة رئيسية، فيجب ألا تخترق هذه الطرق المدينة أو المنطقة العمرانية التاريخية، ولكنها يجب أن تحسن إمكانيات ولوج المدينة أو المنطقة التاريخية.

14. يجب حماية المدن التاريخية من الكوارث الطبيعية وعوامل الإضرار كالتلوث والاهتزازات على سبيل المثال، وذلك من أجل صون التراث وضمان أمن ورفاهية القاطنين.

أياً ما كانت طبيعة الكارثة التي تؤثر على المدينة أو المنطقة العمرانية التاريخية، فيجب تكييف معايير الوقاية والإصلاح تبعاً للطابع الخاص للممتلكات المعنية.

15. يجب وضع برنامج معلوماتٍ عموميٍّ لجميع القاطنين ابتداءً من الأطفال في سن المدرسة لتشجيعهم على المشاركة والاندماج في برنامج الحفاظ.

16. يجب توفير تدريبٍ اختصاصيٍّ لجميع المهن المعنية بالحفاظ.

6. إلى حين تبني خطة واضحة للحفاظ، يجب تنفيذ أي نشاطات حفاظ ضرورية وفقاً لمبادئ وأهداف هذا الميثاق وميثاق البنديقية.

7. إن استمرارية الصيانة عاملاً أساسياً لضمان فاعلية الحفاظ على المدينة أو المنطقة العمرانية التاريخية.

8. يجب أن تتوافق الوظائف والنشاطات الجديدة مع طابع المدينة أو المنطقة العمرانية التاريخية.

إن تكييف هذه المناطق لمواكبة متطلبات الحياة المعاصرة يتطلب تدخلات واعية من إنشاءات أو تحسينات لمرافق الخدمة العامة بها.

9. يجب أن يكون تحسين الإسكان أحد الأهداف الأساسية للحفاظ.

10. عند الحاجة لإنشاء مبانٍ جديدةٍ أو لتكييف مبانٍ قائمة، يجب احترام النسق الفراغي القائم، ولا سيما المقياس ومساحات التقسيم.

يمكن أن تساعد العناصر الحديثة المضافة والمتناغمة مع المحيط في إثراء المنطقة التاريخية، ولذلك فلا ينبغي ردعها.

11. يجب توسيع المعرفة بتاريخ المدينة أو المنطقة العمرانية التاريخية من خلال إجراء الفحص الأثري والحفظ المناسب للأغراض (Objects) الأثرية.

في سابقة هي الأولى من نوعها، وضمن إطار الشراكة ما بين إيكوموس وإيكروم-الشارقة، يقدم هذا المنشور النسخة العربية لمجموعة كبيرة من منتقاة من الموثائق الدولية الصادرة عن والمعتمدة من إيكوموس في حفظ وترميم المعالم والمواقع التاريخية، والتي تُعدّ نصوصاً تأسيسية في مجال التخصص تحدّد بوضوح ما اتفق عليه دولياً من المفاهيم الرئيسية، وأطر العمل، والممارسات المثلى القياسية لحماية وصون التراث الثقافي بجميع أشكاله وتصنيفاته على مستوى العالم. وقد روعي في انتقاء ما يترجم من نصوص ملائمتها لتلبية احتياجات وشواغل الحفاظ والتنمية، وأشكال وأمط التعبير والتراث الثقافي السائد في ضمن النطاق الجغرافي الناطق بالعربية. كما أن هذا المنشور، علاوة على كونه يشكل إضافة للمكتبة العربية، من شأنه أن يساهم في إيصال ونشر وتوطين تلك المفاهيم والأطر والممارسات في أوساط الخبراء، والممارسين، والأكاديميين، والباحثين، والمشرعين المحليين والإقليميين المعنيين على مستوى المنطقة العربية بما يخدم الارتقاء بحماية وصون تراثها الثقافي. روعي في تقديم النصوص توضيح المفاهيم والمبادئ الأساسية وتم من خلال عمل شارك به العديد من المختصين في أعمال الترجمة والمراجعة والتنقيح، كما تم إضافة مسرد بأهم هذه المفاهيم لتوضيحها باللغة العربية بما يلائم احتياجات المنطقة لذلك.



ICOMOS
international council on monuments and sites

إيكروم-الشارقة (المكتب الإقليمي لحفظ التراث الثقافي في الوطن العربي)
صندوق بريد 48777، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة
هاتف: +971 (0)6 555 2250
فاكس: +971 (0)6 555 2213
www.athar-centre.org | www.iccrom.org

المجلس الدولي للمعالم والمواقع - إيكوموس
11 rue du Séminaire de Conflans
94220 Charenton-le-Pont
France
www.icomos.org



9 789290 773016 >